

تفسير البغوي

وَذُرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ^ج إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ

(وذرُوا ظاهر الإثم وباطنه) يعني : الذنوب كلها لأنها لا تخلو من هذين الوجهين ، قال

قتادة : علانيته وسره ، وقال مجاهد : ظاهر الإثم ما يعمله بالجوارح من الذنوب ، وباطنه

ما ينويه ويقصده بقلبه كالمصر على الذنب القاصد له . وقال الكلبي : ظاهره الزنا وباطنه

المخالة ، وأكثر المفسرين على أن ظاهر الإثم الإعلان بالزنا ، وهم أصحاب الروايات ،

وباطنه الاستسار به ، وذلك أن العرب كانوا يحبون الزنا فكان الشريف منهم يتشرف ،

فيسر به ، وغير الشريف لا يبالي به فيظهره ، فحرمهما الله عز وجل ، وقال سعيد بن

جبير : ظاهر الإثم نكاح المحارم وباطنه الزنا . وقال ابن زيد : ظاهر الإثم التجرد من الثياب

والتعري في [الطواف] والباطن الزنا ، وروى حبان عن الكلبي : ظاهر الإثم طواف

الرجال بالبيت نهارا عراة ، وباطنه طواف النساء بالليل عراة ، (إن الذين يكسبون الإثم

سيجزون) في الآخرة ، (بما كانوا يقتربون) [يكتسبون في الدنيا] .